

وسائط الاتصال الحديثة

1/ وسائل الاتصال الحديثة :

وسائل الاتصال الحديثة هي ادوات واجهزة معينة مهمتها نقل المعلومات بين الافراد ، تتميز عادة ب :

- استخدام التقنيات الرقمية
- اتصالها بالإنترنت
- الانتشار الواسع
- سهولة الوصول اليها
- خاضعة لمبدأ التحديث المستمر .

تبرز اهميتها في كونها تساهم في :

- نقل وتبادل المعلومات في مختلف المجالات
- ترقية المجال الصناعي وقطاع الخدمات ¹

من اهم وسائل الاتصال الحديثة نجد :

أ / التلغراف (1837) :

جهاز يستعمل لإرسال رسائل فورية بواسطة اشارات كهربائية تحملها اسلاك بشكل كودي حيث تعبر هذه الاشارات القصيرة أو الطويلة عن رموز على شكل نقط وخطوط وهي الطريقة التي قدمها المخترع الامريكي صموئيل موريس سنة 1837 وقد اصبح كود الرسائل يحمل اسمه ²

ب / الهاتف (1876) :

ابتكر ألكسندر غراهام بيل الهاتف الأرضي أو الثابت وهو أحد طرق الاتصال السمعية التي تحدث بواسطة الكوابل النحاسية أو الضوئية والتي تكون عادة مدفونة تحت الأرض.

عمل غراهام بل بدايةً مع توماس واتسون على التلغراف المتعدد حيث قام بتطوير جهاز قادر على نقل الصوت خلال الاسلاك من خلال جهاز إرسال يعمل بواسطة غشاء قادر على أن يغير من طبيعة التيارات ، بالإضافة لجهاز إستقبال يحول هذه التغيرات لترددات مسموعة. أجريت أول مكالمة هاتفية في التاريخ عندما حمل غراهام بيل السماعة متحدًا لشريكه واتسون (سيد واتسون تعال هنا أريد رؤيتك) وحصل على براءة الاختراع في شهر فبراير عام 1876 .³

ج / الراديو (أواخر القرن 19) :

الراديو او المذياع من اهم وسائل الاتصال الحديثة حيث مكن المجتمعات الانسانية من الصوت والانغام والاشارات بمختلف انواعها الى ارجاء المعمورة حيث اصبح بإمكان الافراد الاتصال وتبادل المعلومات كما يمكن استخدام موجات الراديو للاتصال بالفضاء الخارجي يعمل جهاز الراديو بتحويل الاصوات والاشارات الى موجات كهرومغناطيسية تنتشر وتنتقل بسرعة الضوء حيث يحولها الجهاز المستقبل الى الصوت الاصلي⁴

د / التلفزيون (1927)

التلفاز هو نظام اتصالات تم اختراعه من اجل بث واستقبال الصوت والصور المتحركة عن بعد حيث تطورت هذه التقنية منذ اختراع " فردناند براون " انبوب اشعة الكاثود سنة 1897 لانتاج الصور .

يعود الفضل الكبير في اختراع التلفزيون الى العالم الروسي فلاديمير زوريكين سنة 1923 عندما اخترع جهاز التصوير التلفزيوني " الايكونوسكوب " اضافة الى اسهامات العالم البريطاني "رجون بيرد " سنة 1924

اما بداية الاستعمال الحقيقي للتلفاز فكانت سنة 1927 اذ تم عرضه بنجاح لأول مرة في سان فرانسيسكو على يد فارنسورث حيث بدأ بالعمل على نظام يلتقط صوراً متحركة .⁵

تطور نظام التلفزيون من القنوات الارضية الى القنوات الفضائية والبث عن طريق الاقمار الصناعية محدثاً ثورة عارمة في مجال الاتصال والاعلام .

هـ / البريد الالكتروني :

ساهم " راي توملينسون " المهندس الامريكي في اختراع البريد الالكتروني عندما تم تكليفه من طرف وزارة الدفاع الامريكية من اجل ايجاد و ربط الجامعات والمؤسسات التعليمية ببعضها البعض ، لذلك عمل على ابتكار برنامج تقني بسيط لكتابة المراسلات وتعميمها أطلق عليه اسم SNDMSG ثم قام بتصميم برنامج CYPNET الخاص بنقل الملفات عبر أجهزة الكمبيوتر المرتبطة بشبكة آريانت ليسارع بعد ذلك الى دمج البرنامجين معا ، وقد اعتمد " راي توملينسون " حرف @ " كصيغة لتكوين عنوان ثابت للبريد الإلكتروني. في عام 1971 ظهرت أول رسالة إلكترونية تضمنت أحرفا عشوائية وهي QWERTYUIOP وكان ذلك في مقر شركة "بي بي إن في ماساشوستس" لتظهر معالم تأسيس البريد الإلكتروني لتبادل الرسائل بين عدة أجهزة كمبيوتر مرتبطة بنظام واحد وشبكة واحدة.⁶

من اهم انظمة البريد الالكتروني نجد⁷ :

- Gmail (2004)

- Outlook (2012)

- Yahoo Mail (1996)

2 / وسائط الاتصال الحديثة :

تعريف وسائط الإعلام : هي قنوات وادوات تستخدم لتخزين وتقديم المعلومات أو البيانات عبر وسائل الاتصال . وغالبا ما يشار إليها بمترادف معين كالمنصات مثلا وذلك حسب الغرض من استخدامها .⁸

وبشكل مبسط يشير المصطلح الى تطبيقات حديثة او منصات او مواقع تفاعلية داخل اجهزة وسائل الاتصال تستخدم لنقل المعلومات وتبادلها وحفظها من خلال ميكانيزمات وآليات تقنية حديثة تعتمد على التقدم التكنولوجي الحاصل في مجال الاعلام والاتصال . من اهم وسائط الاتصال الحديثة نجد :

أ / مواقع التواصل الاجتماعي :

تطبيقات تكنولوجية مختلفة تستند على شبكة الانترنت ، تتيح التفاعل بين الافراد ونقل البيانات الإلكترونية وتبادلها بسهولة ينتج عن استخدامها بروز مجموعات ومجتمعات الافتراضية⁹ من اهمها نجد :

فيسبوك (Facebook) : من مواقع التواصل الاجتماعي تم تأسيسه سنة 2004 ، يتيح نشر الصفحات الخاصة ، وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعات وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل جميع الاشخاص¹⁰.

تويتر (X) : من الشبكات الاجتماعية التي تمكن مستخدميها من ارسال وقراءة النص القائم على المشاركات التي تصل الى اكثر من مئة واربعين حرفا ، يعود تاريخ انشائه الى شهر مارس سنة 2006 من طرف شخص يدعى " جاك درسي " ¹¹.

لينكد إن (Linked In) : احد المواقع المصنفة ضمن شبكة التواصل الاعلامية الاجتماعية على شبكة الانترنت ، يستخدم لإقامة الشبكات المهنية حيث يتم التركيز على فكرة التواصل بناء المستقبل المهني ، اسسه جيمس وينر سنة 2002 وبدأ نشاطه سنة 2003¹².

ب / تطبيقات المراسلة :

من خلال تطور الهاتف النقال انتشرت تطبيقات المراسلات الفورية المجانية لتصبح بديلا حقيقيا للرسائل النصية القصيرة المكلفة والتي تتطلب مشغلا للخدمة . تتيح هذه التطبيقات خدمات متنوعة اهمها الدردشة الثنائية والجماعية الصوتية والمرئية وتبادل البيانات ومقاطع الفيديو بالإضافة الى الملصقات والرموز التعبيرية¹³ من اهمها نجد :

WhatsApp . (2009)

Telegram . (2013)

Messenger . (2011)

ج / منصات المؤتمرات المرئية :

تتمثل المؤتمرات المرئية في عقد لقاءات مباشرة أو غير مباشرة ، لمجموعة من الأشخاص من أماكن متفرقة ، بغرض تبادل وثائق أو معلومات أو آراء في وقت واحد ، أو في أوقات مختلفة ، باستخدام شبكة الانترنت ، يمتاز هذا النظام بإمكانية التسجيل و العرض وإعادة العرض، كما يتصف بمجموعة من المميزات ، أهمها سهولة الاستعمال وعدم الحاجة الى البرامج او التدريب او الخبرة واسعة، إلى جانب قلة التكاليف ، يكثر استخدامه في الجامعات و المعاهد العليا ، حيث يساعد على توفير خبرات تعليمية ميدانية ، وتقديم الحلول الأكاديمية لأكبر عدد من المتعلمين .¹⁴ من أهم هذه المنصات نجد :

- زووم (Zoom) (2013)

- مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams) (2017)

- جوجل ميت (Google Meet) . الاطلاق 2017 . المجانية 2020

د / المدونات والبودكاست

المدونات :

المدونة هي أداة اتصال ، يعبر من خلالها الشخص المدون على آرائه وأفكاره ، حيث يسمح له الفضاء الافتراضي بكتابة يوميات ، خواطر، إنتاج أدبي أو علمي .. للمدون حرية اختيار الموضوع الذي يفضلها ، ويريد عرضه على شبكة الانترنت ، بعيدا عن التعقيدات التقنية. كما أنها آلية للنشر الإلكتروني ، فهي صفحة ويب تتميز بسهولة تسييرها وتحديثها ، لاعتمادها

على نظام إدارة المحتوى، مما يجعلها مصدرا معلوماتيا متميزا ، إذ يمكن للباحثين و الطلبة الرجوع إليها لإعداد بحوثهم أو لإثراء رصيدهم المعرفي. ¹⁵

من أهمها : WordPress ..

البودكاست :

البودكاست عبارة عن وسيط رقمي جديد يقدم محتوى صوتي مدعوم بالمؤثرات الصوتية كالموسيقى والنصوص الصوتية المكتوبة، يتم نشره عبر صفحات المواقع العالمية التابعة لمؤسسات أو هيئات لديها أنشطة إعلامية مميزة ، حيث يقدم محتوى رقمي إعلامي معين يعالج موضوعات وقضايا إعلامية ثقافية واجتماعية ، يقدمها وفق قوالب الفنون الصحفية المعروفة ، ويراعي في محتواه المعايير المهنية والأخلاقية ¹⁶. من أهمها نجد :

Apple Podcasts Spotify